

شرح كشف الشبهات (51) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - عقيدة

- كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ طروحت كتب الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله. شرح كشف الشبهات الدرس الخامس عشر. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى ويقال ايضا هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوابني حنيفة - [00:00:17](#)

قد اسلموا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم يشهدون ان لا الله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ويصلون ويؤذنون فان قال انهم يقولون ان مسيلمة نبي قلنا هذا هو المطلوب اذا كان من رفع رجلا الى رتبة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:34](#)

كفر وحل ماله ودمه ولم تتفعه الشهادتان ولا الصلوة فكيف بمن رفع شمسان او يوسف او صحابيا او نبيا في مرتبة جبار السماوات والارض الى مرتبة جبارك الى مرتبة جبار السماوات والارض. سبحان الله ما اعظم شأنه. كذلك يطبع الله على - [00:00:54](#)

قلوب الذين لا يعلمون ويقال ايضا الذين حرقهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه بالنار كلهم يدعون الاسلام وهم من اصحاب علي رضي الله عنه تعلموا العلم من الصحابة ولكن اعتقادوا في علي مثل اعتقاد في يوسف وشمسان وامثالهما فكيف اجمع الصحابة على قتلهم - [00:01:18](#)

كفرهم اتظنون ان الصحابة يكفرون المسلمين؟ اتظنون ان اعتقاد في تاج وامثاله لا يظهر اعتقاد في علي ابن ابي طالب كفر ويقال ايضا بنو عبيد القذاх الذين ملكوا المغرب ومصر في زمانبني العباس كلهم يشهدون - [00:01:41](#)

ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. ويدعون الاسلام ويصلون الجمعة والجماعة. فلما اظهروا مخالفه الشريعة في اشياء دون ما نحن فيه هي اشياء دون ما نحن فيه اجمع العلماء على كفرهم وقتالهم وان بلادهم بلاد - [00:02:01](#)

وغزاهم المسلمين حتى استنقذوا ما بایديهم من بلدان المسلمين باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا من العلم والعمل وانت ارحم الراحمين - [00:02:21](#)

اما بعد فهذه صلة لما سبق تقريره من كشف شبهة ادلی بها الاكثرون وهي ان المسلم الذي يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. ويصلی ويذکر ويصوم رمضان ويحج بيت الله الحرام. ويأتي - [00:02:44](#)

نوافل الطاعات والعبادات كيف يجعل مثل من عبد اللات والعزى والاصنام ويکفر ويخرج من دین الاسلام ويقاتل الى اخر ذلك فاجاب الامام رحمه الله بما اجاب به في اول الكلام. ثم واصل ايضا الاوجه التي بها يجاز - [00:03:07](#)

فهل هذا الایراد او هذه الشبهة فقال رحمه الله تعالى ويقال ايضا هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوابني حنيفة وقد اسلموا مع النبي صلى الله عليه وسلم. وهم يشهدون ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:03:31](#)

يصلون ويؤذنون فان قال انهم يقولون ان مسيلمة نبي قلنا هذا هذا هو المطلوب اذا كان من رفع رجلا الى رتبة النبي صلى الله وعليه وسلم كفر و حل ماله ودمه ولم تتفعه الشهادتان ولا الصلوة فكيف بمن رفع شمسان او يوسف او صحابيا او نبيا - [00:03:52](#)

الى مرتبة جبار السماوات والارض سبحان الله ما اعظم شأنه سبحان الله ما اعظم شأنه! كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون

خلاصة هذا ان بني حنيفة الذين قاتلهم - 00:04:14

ابو بكر الصديق رضي الله عنه ومعه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكفر بكل امور الدين بل كفروا بان محمدا خاتم الانبياء والمرسلين فرفعوا مسيلمة الكذاب الى مقام النبي صلى الله عليه وسلم في تبليغ الرسالة - 00:04:36

وهذا النوع من كفراهم تبعه معه انهم اطاعوا مسيلمة فيما امرهم به. وجعلوا رسالة مسيلمة الكذاب لهم. فما امرهم به ائتمروا به وما نهاهم عنه انتهوا او عن وهذا هو الذي جعلهم كفار وذلك لانهم جعلوا مسيلمة الكذاب نبيا بعد محمد عليه الصلاة - 00:05:04
والسلام لم يجعلوا رسالة النبي صلى الله عليه وسلم خاتمة الرسالة وهو الاستدلال هذا الذي اوردوه كما قال الشيخ رحمه الله هذا هو المطلوب. لأن كفر هؤلاء دون ما يكفر به - 00:05:32

غيرهم من عبادة القبور والاواثان وعبدة الصالحين وعبدة الاولياء وغير الاولياء والاشجار والاحجار لأن ان من عبد هؤلاء واستغاث بهم وانزل بهم حاجته وطلب منه دفع الضر ودفع المدالمات - 00:05:56

في الواقع قد رفع منزلة هذا المدفون الى منزلة رب العالمين فقتال الصحابة رضوان الله عليهم لبني حنيفة الذين اتبعوا مسيلمة الكذاب يدل بدلالة الاولى على ان من رفع كهفا - 00:06:16

مسلمانا كان او غير مسلم الى مرتبة جبار السماوات والارض في استحقاق العبادة او الطاعة المطلقة الدينية فانه اعظم كفرا من الذين لم يشركوا بالله جل وعلا احدا وانما كفروا من جهة انهم جعلوا - 00:06:41

بمتي نبي؟ لأنهم لم يعودوا الى عبادة الاصنام. وانما جعلوا مسيلمة الكذاب نبيا لهم. وبعد محمد عليه الصلاة والسلام الى اخر تفاصيل قضتهم وكذب مسيلمة في نبوته واتباع اولئك له - 00:07:05

فتحطل من هذا الجرائم الذي اوردوه ليدلوا على ان المسلم الذي يدعى غير الله جل وعلا يدعو نبيا او يدعو صالحا انه لا يكفر بدلالة ان اولئك الذين قاتلهم الصحابة ما كفروا الادعاء النبوة بمسلمة - 00:07:24

قلنا ما هو اولى يدل على ان غيرهم من الهوا الاشخاص اعظم كفرا من اولئك فمن انحرم في حقه الشرط الاول من الشهادة وهو شهادة ان لا الله الا الله لا شك انه اعظم كفرا من انحرم في حقه - 00:07:53

الاقرار بان محمدا رسول الله وخاتم الانبياء والمرسلين لان تأليه الله جل وعلا وحده دون ما سواه فرض ودليله في الشهادة. وهذه الشهادة تنفي هذا القسم. والشهادة بان محمدا رسول الله تنفي - 00:08:26

ان يكون احدا ان يكون احد نبيا بعد محمد عليه الصلاة والسلام فدل هذا على ان من جعل بعد محمد صلى الله عليه وسلم نبيا فهو كافر. ومن جعل بعده - 00:08:48

ومن جعل مع الله جل وعلا لها يعبده ويرجوه ويستغيث به ويسأله رفع الضر وجلب النفع انه كافر من باب اولى لأن ان حق الله جل وعلا اعظم من حق خلقه - 00:09:06

وهذا الذي ذكره الامام رحمه الله تعالى وجيه عظيم من جهة ان حال اولئك هو دون ما نحن فيه فالذين اتبعوا مسيلمة الكذاب واقروا له بالنبوة هم اخف حالا من - 00:09:24

الله غير الله وسجد له واستغاث به وتقرب اليه رجاء شفاعته ليكون له شافعا عند الله جل وعلا وطالبا وداعيا له عند الله جل وعلا. فكفر هؤلاء اعظم كفرا من الاولين بدلالة القياس الذي ذكرناه - 00:09:50

ثم ايضا يقال ان قتال مانع الزكاة وتکفير الصحابة لمن لم يتلزم بوجوب اداء الزكاة لخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل اولئك قتال المرتدين لا كان البغاء يدل على ما نحن فيه من باب الاولى - 00:10:18

فان مانع الزكاة اکثرهم مرتد عن الدين ولهذا ساهموا في قتال بني حنيفة وفي قتال مانع الزكاة جميعا قتال المرتدين ولم يفرقوا ما بين طائفة وطائفة. لأن اهل العلم اجمعوا على ان الطائفة الممتنعة - 00:10:49

عن تحريم ما حرم الله جل وعلا او عن تحليل ما حل الله او الطائفة الممتنعة عن امتثال ما امر الله جل وعلا انه يجب قتالها ثم ان كان امتناعها من جهة عدم الالتزام والانقياد فانها تکفر بذلك - 00:11:19

ولهذا نص العلماء على انه لو اجتمع اهل قرية على ان يتركوا الاذان فانه يجب قتالهم. مع ان الاذان سنة عند كثير من اهل العلم وفرض كفاية عند اخرين. ولو اجتمعوا على ترك سنة من السنن - [00:11:42](#)

فانهم يقاتلون حتى يتزموها يعني حتى يعملا بها ولا يجتمعون على تركها فان كانوا غير منقادين ممتنعين امتناع عدم التزام فانهم مرتدون بذلك. ومعنى الممتنعة طائفة الممتنعة يعني غير الملزمة - [00:12:01](#)

ومعنى الالتزام في هذا الموضع ان يقول ان هذا الامر اما الواجب او المحرم حق في نفسه. فهو واجب اوجبه الله. او هو حرام حرمه الله ولكن انا غير مخاطب بهذا - [00:12:29](#)

يخاطب به غيري من الناس فانا غير داخل في هذا الخطاب كما قال مانع الزكاة ان هذا طلب الزكاة ان ترسل الى المدينة هذا الغير اهل نجد بغير لغرينا يعني فيما قالوا يتلزم - [00:12:51](#)

تجاه الخطاب اليهم فخرجو اذا بقولهم عن عموم المخاطبة. وهذا ردة على الدين لانه انتفى معه شرط الانقياء. لأن من شروط لا اله الا الله الامتياز. ومعنى الانقياد الالتزام تحليل ما احل الله يعني باعتقاد حله وان هذا - [00:13:11](#)

المسلم مخاطب بهذا التحرير وتحريم ما حرم الله باعتقاد حرمته وانه مخاطب بهذا التحرير فمانع الزكاة كانوا على صنفين منهم من لم يتلزم يعني امتنع بحيث قال انه غير مخاطب بهذا الحكم - [00:13:41](#)

ولا يلزمهم ان يعطي الزكاة الخليفة مع اقراره بان هذا الحكم متوجه الى غيره. فيقول هذا واجب ولكن انا لا ادخل في هذا الواجب فلم ينقض لكل الاحكام يعني لم يجعل نفسه داخلا في خطاب الله جل وعلا للمكلفين باحكام - [00:14:08](#)

لا فهذا يسمى امتناع عن دخوله في بعض احكام الشريعة وهذا كفر وردة كما ذكرت. ومنهم من مانع الزكاة طائفة اخرى منعواها للتأنويل فقالوا اهل المدينة ليسوا بحاجة ونحن بحاجة الى الزكاة فنحن اولى بها - [00:14:35](#)

والصحابة رضوان الله عليهم لم يفرقوا بين هؤلاء وهؤلاء بل جعلوا قتال مانع الزكاة كقتال المرتدین بل لم يجعلوا المرء من من المرتدین الاولین منبني حنیفة اتباع مسیلمة ولا من مانع الزكاة. لم يجعلوه سالما حتى يشهد على قتلهم. انهم في النار وعلى قتل المؤمنین - [00:14:59](#)

انهم في الجنة وهذا يدل على ان من لم يتلزم توحيد العبادة بمعنى جعل توحيد العبادة حقا ولكن قال نحن غير مخاطبين بذلك لأن الناس لهم كذا وكذا من التأويلاط فهذا داخل في في - [00:15:25](#)

جنسي ما في جنس هذه المسألة ولهذا استدلال الشيخ رحمه الله بالاستدلال الاولوي في محله واستدلال وجيه وحكيم. لأن هذه المسألة التي نحن فيها اعظم مما قاتل فيه الصحابة رضوان الله عليهم - [00:15:56](#)

المرتدین ومانع الزكاة فقتالهم لهم في شأن اقل مما نحن فيه وليس كل طائفة تترك شريعة من شعائر الله شريعة من شرائع الله او شعيرة من شعائر الله فتقاتل تعتبر مرتدة بل تقاتل لتلتزم - [00:16:14](#)

وقد يكون تركها لعدم الالتزام يعني من جهة الامتنان فتكون كافرة وقد يكون تركها لاجل شبهة او تأويل لا لاجل عدم الالتزام فلا تکفر بذلك وانما يکفر من لم ينقض لشهادة ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله. وضابط الانقياد - [00:16:37](#)

هو ما ذكرت لك بان يكون ملتزما وبهذا يكون هناك فرق عظيم ما بين الجحد والامتناع وما بين القبول والالتزام. فالجحد في الحكم على الطوائف يقابل القبول والامتناع يقابل الالتزام - [00:17:05](#)

الامتناع والالتزام لفظان لدخول المخاطب في الاحكام الشرعية. والقبول والجحد لفظان لاقرار بالمخاطب بالحكم له ولغيره فمن اقر بان هذا الحكم شامل له ولغيره هذا واجب علي وعلى غيري فهذا يعتبر - [00:17:28](#)

قابلة واذا قال هذا الحكم ليس لي ولا لغيري ليس واجبا هذا يعد جاحدا واذا قال نعم هذا الحكم واجب اداء الصلوات واجب فرضه الله جل وعلا. لكن انما وجب على طائفة من الناس. وطائفة اخرى لا يجب عليها كحال - [00:17:51](#)

الذين سقطت عنهم التكاليف وارتفعت احوالهم حتى لا يؤثر تؤثر فيهم الطاعات في زيادة يقين فهذا كحال غلة الصوفية فهذا يكون ممتنعا غير ملتزم وهذا قوله العلماء في مواطن عدة وببحثه شيخ الاسلام ابن تيمية في بحيث جيد في الفرق ما بين الالتزام -

والقبول والامتناع والجحد في كلامه على ترجيح الطاعة او ترجح الامر على النهي او النهي عن الامر على الامر في مجموع الفتاوی
وهو مقرر عند كثير من اهل العلم اذا تقرر هذا فمسألة مانع الزکاة ربما تجد من اهل العلم من يقول انهم قوتلوا قتال بغاۃ - 00:18:41
ومنهم من قال انهم قوتلوا قتال مرتدین. وهذا لاجل انقسامهم في انفسهم فليس الجميع غير ملتزم ليس الجميع ممتنعا بل فيهم هذا
وفيهم هذا لكن الصحابة اجمعوا على قتالهم قتال مرتدین حتى - 00:19:10

قال عمر رضي الله عنه ما زلت بابی بكر لعله ان يترك القتال حتى قال ابو بكر رضي الله عنه والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقال - 00:19:30

اثقلتهم على منعها والله لقاتل من فرق من فرق بين الصلاة والزکاة. قال عمر فما رأيت الا ان الله شرح صدر ابی بكر للقتال فعلم
انه الحق وقاتل مع الصحابة رضوان الله عليهم - 00:19:48

وآخر بذلك اذا تقرر هذا فالمسألة التي نحن فيها اعظم وعبلة من هذه المسائل التي قاتل الصحابة الناس عليها والتي كفروا المرتدین
بها لهذا نقول من رفع كما قال الشيخ هنا من رفع شمسان ويوسف او تاج او صحابيا او نبيا - 00:20:11
الى مرتبة الله جل وعلا فاعطاه صفات الحق تبارك وتعالى في كونه يغيث الملهوف ويجب المضطر وكونه يغفر الذنب وكونه يمنع
ويعطي ويتصرف في الملکوت فلا شك ان هذا اعظم كفرا من الاولين وان قتالهم بعد اقامة الحجة - 00:20:38

او جد من قتال الاولى. فإذا كان الصحابة رضوان الله عليهم قاتلوا من لم يتلزم حكم الزکاة وتأدية الزکاة الى الخليفة قاتلوا الطائفة
الممتنعة عن هذا الحكم فان قتال الطائفة الممتنعة عن توحيد العبادة اظهر - 00:21:01

في البرهان واجب هذه الشبهة التي اوردوها هي في الواقع تنعكس عليهم والحجة لنا فيها وليس ولكن كما قال الله جل وعلا
ذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون - 00:21:26

قال الشيخ رحمه الله ويقال ايضا الذين حرقهم علي ابن ابی طالب رضي الله عنه كلهم يدعون الاسلام. وهم من اصحاب علي رضي
الله عنه علموا العلم من الصحابة ولكن اعتقادوا في علي مثل الاعتقاد في يوسف وشمسان وامثالهما. فكيف اجمع الصحابة على -
00:21:45

وكفراهم اظنون ان الصحابة يكفرون المسلمين؟ ام تظنون ان الاعتقاد في تاج وامثاله لا يضر والاعتقاد في علي ابن ابی طالب يكفر
هذا جواب ايضا من الاجوبة على الشبهة التي اوردوها اولا - 00:22:07

من ان المسلم الذي شهد ان لا الله الا الله وان محمداما رسول الله واتى باركان الاسلام. انه لا يكفر قال الامام رحمه الله ويقال ايضا الذين
حرقهم علي ابن ابی طالب رضي الله عنه لما حرقهم - 00:22:30

وحدث تحرياتهم في الصحيح هل حرقهم لأنهم انكروا امرا من الاسلام او انهم عبدوا الاصنام او عبدوا الاوثان ام انهم جعلوا لعلي
منزلة الله فجعلوا علي رضي الله عنه له ما للرب جل وعلا - 00:22:44

ولهذا قال علي رحمه الله رضي الله عنه ورحمه لما رأيت الامر امرا منكرا اججت ناري ودعوت قمبرا يعني مولاه هذا في الصحيح
فخد لهم الاحاديث واتى بهم واحدا واحدا ورماهم في النار - 00:23:15

وخلاله اكثر الصحابة رضوان الله عليهم في التحرير ولم يخالفوه في قتلهم واحتج عليه ابن عباس رضي الله عنه بما سمعه من
رسول الله صلى الله عليه وسلم او بقول رسول الله صلى الله - 00:23:35

الله عليه وسلم انه لا يعذب بالنار الا رب النار. لكنهم مجتمعون على ان من ادعى هذا فهو كافر يجب قتله. لانها ردة. والنبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يحل دم امرى مسلم يشهد - 00:23:50

ان لا الله الا الله وان محمداما رسول الله الا باحدى ثلاث وذكر منها التارك لدينه المفارق للجماعة. الذي يترك دينه ويرتد فانه يجب قتله
ويحل دمه. فالصحابه اجمعوا على قتالهم وكفراهم - 00:24:11

وحرقهم علي رضي الله عنه لم لأنهم جعلوا لعلي بعض خصائص الالوهية. واذا كان كذلك فهذا الاجماع يمكن ان يسلط على هذه

المسألة التي يوردون علينا فيها الشبهات. وهي مسألة هؤلاء الذين يعبدون الطواغيت - [00:24:33](#)

او يعبدون الاولياء او يعبدون الصالحين ويقولون ان هؤلاء يغيثونه وانهم يعطون المرأة الولد وانهم يغفرون الذنب وانهم يقضون الدين. بل ربما جعلوا لهم اعظم مما للرب جل وعلا وتقدس - [00:24:56](#)

هؤلاء لا شك انهم مثل الذين حرقهم علي رضي الله عنه. فاولئك ادعوا الالهية قولا وهؤلاء دعوا الالهية فعلا وعملا. حيث جعلوا ما للله من حقه ايه عبادته وحدهما دون ما سواه لهؤلاء البشر - [00:25:20](#)

قال ولكن اعتقادوا في علي مثل الاعتقاد في يوسف وشمسان وامثالهما اعتقادوا في علي مثل هذا الاعتقاد لا فرق بين هذا وهذا. قالوا على له صفات الوهبية. وهؤلاء قالوا هؤلاء يغيثون هؤلاء الموتى يغيثون - [00:25:45](#)

طول ويعطون العطايا ويتصررون في الارض ويغفرون الذنب والمرأة الحامل يجعلون لها ولدا الى اخر ذلك فاذا تقرب اليهم اعطوا السائل هذا ومنهم من يعتقد فيهم الاستقلال يعني انه يعطي استقلالا ويمنع استقلالا - [00:26:12](#)

ويغفر استقلالا بتفويض الله جل وعلا له هذه الامر. ومنهم من يقول لا هو يعطي ويمعن بتوسط الله جل بتوسطه عند الله جل وعلا. مثل ما قال الاولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلف. قال - [00:26:39](#)

فكيف اجمع الصحابة على قتلهم وكفرهم؟ اظنون ان الصحابة يكفرون المسلمين؟ ام تظنون ان الاعتقاد في تاج وامثاله لا ينظر والاعتقاد في علي ابن ابي طالب يكفر لا شك ان هذا لا يقوله احد منهم - [00:26:59](#)

لان معناه ان مرتبة تاج شمسان الى اخره ارفع من مرتبة علي رضي الله عنه اذا قالوا ان من اعتقاد في علي يكفر ومن اعتقاد في لا يكفر. من اعتقاد في علي يكفر ومن اعتقاد في البدوي. وفي العيدروس - [00:27:19](#)

وفي المرغني وفي فلان وفي عبد القادر لا يكفر لا شك ان هذا معناه رفع هؤلاء عن مرتبة علي رضي الله عنه وهذا تبخيره من باب اولى وهذه الحجة واضحة في الدلاله وواضحة في البيان. قال - [00:27:39](#)

الامام رحمة الله في ايراده من ادلة التقييدات على جواب هذه الشبهة ويقال ايضا بنو عبيد القداح الذين ملكوا المغرب ومصر في زمان بنى العباس كلهم يشهدون ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. ويدعون الاسلام ويصلون الجمعة والجماعة. فلما اظهروا - [00:28:00](#)

الشريعة في اشياء دون ما نحن فيه اجمع العلماء على كفرهم وقتالهم وان بلادهم بلاد حرب وغزاهم المسلمين استنقذوا ما في ايديهم من بلدان المسلمين بنو عبيد بن القداح هم الذين يسميهم كثير من المؤرخين - [00:28:26](#)

الفاطميين ويسمون دولتهم العبيدية دولة الدولة الفاطمية ونسبتهم الى فاطمة الزهراء رضي الله عنها عنها او الى علي نسبة مرفوضة اذ ان المحققين من المؤرخين غلطوا هذه النسبة وقالوا ان هؤلاء من المجروس ومن الفرس ولا ينتسبون الى علي رضي الله عنه في النسب - [00:28:47](#)

ولهذا يقال لهم العبيديون ولا يقال لهم الفاطميون فهم بنو عبيد القداح وهذا القداح طيب نسعي على عقيدة الاسماعيلية ثم هرب بعقيدته الى اليمن وانشأ فيها دعوة اسماعيلية باقية الى الان - [00:29:15](#)

وانطلق بعد ذلك لما طلب الى المغرب الاقصى فابتدا فيها دعوته وقوى ثم مع الزمن كثر اتباعه وجنده فبدأوا بالحرروف فابتداوا من المغرب الى ان وصلوا الى مصر واحتلوا كل هذه البلاد وغلبوا عليها واقاموا فيها الدولة المسماة للدولة العليا - [00:29:40](#)

والقراطمة نوع منهم من الاسماعيليين وكان بينهم وبينبني عبيد القداح صلات قوية وهؤلاء خدم لهؤلاء لكن حصل بينهم خير الى في اخر الامر ادى الى استقلال هؤلاء وهؤلاء. فالقراطمة هم الذين غزوا البيت الحرام وقتلوا الناس - [00:30:11](#)

مثل ما قال كبيرهم انا الله والله انا يخلق الخلق وافنيهم انا وهذا لاجل اعتقادهم في نوع من الحلول اعتقاداتهم الباطنية كفرهم العلماء بها. لما ولوا مصر وكانت شوكتهم فيها لم يتقدموا الى الشام ولا الى العراق وانما كانت شوكتهم فيها. ودام حكمهم نحو مئتين من - [00:30:34](#)

سليم ابتلوا العلماء في عقائد باطلة حتى ذكر الحافظ الذهبي في العبر وفي غيره انه يؤتون بالعالم السنوي فيذكرون له اشياء من

عقائدكم عقائدكم الباطنية فان لم يقر سلخ جلده امام الناس - [00:31:12](#)
ان اح Mint النار والحدid وسلخ جلده كما تسلخ الذبيحة. وعظم هذا في الناس جدا واسسوا للدعوة الى دين الباطنية الازهر المعروض
الآن مضى عليه قرون وهو على طريقة الاسماعيية ثم بعد ذلك لما انتهت الدولة العبيدية - [00:31:39](#)

رجع الى يد جملة اهل السنة في مقابلة طوائف الباطنية. فكانت عقائدكم في الباطن عقائد الحادية من جنس عقائد الذين حرقهم
علي رضي الله عنه وخد لهم الاخاديد. ومنهم ظهرت النصيرية - [00:32:05](#)

ومنهم ظهرت دروس الذين يؤلهون الحاكم بامر الله العبيدي. ويعتقدون ولم يظهروا ذلك ان الله يحل في الاشخاص وانه تنقل في
سبعة حتى كان اخر هؤلاء السبعة هو الحاكم بامر الله العبيدي. لانهم يعتقدون في - [00:32:29](#)

هذا الرقم سبعة واول ما يدعون من يدعون الى الحكم من الرقم سبعة ويدركون له لهم كتب كثيرة مطبوعة موجودة يعني بينت
مذاهبهم على الحقيقة. يذكرون له الرقم سبعة وما فيه يقولون مثلا هل تعتقد - [00:32:54](#)

ان الله جل وعلا الحكيم يخلق سبع سماوات ويخلق سبع اراضين ويجعل ايام الاسبوع سبعة ويجعل الطواف سبعة ويجعل السعي
سبعة ويجعل كذا سبعة وسبعة وسبعة ويترك الائمة بلا عدد - [00:33:16](#)

سبعة فلا بد ان اماما توقف عند سبعة لأن الامامة اعظم من هذه الاشياء فإذا اقر لهم بهذه المقدمة قالوا الائمة السبعة اخرهم
اسماعييل لأن الرافضة افترقوا فرقتين فرقة تسمى يعني ابناء جعفر - [00:33:33](#)

الرافضة بعد جعفر الصادق اخترقو فرقتين. فرقة تسمى الجعفريه وفرقة تسمى الاسماعييليه وكانت القاعدة في بنיהם لو فصلنا بعض
الشيء كانت القاعدة في اماما فيهم ان امام هو الولد الراكبر - [00:34:01](#)

بعد امام الذي قبله وكان جعفر الصادق اماما المنعقدة عند الرافضة والشيعة له وكان ولده الراكبر اسماعيل وولده الاصغر موسى
فغاب اسماعيل في حياة والده جعفر الصادق في نحو سنة ثمان واربعين ومئة - [00:34:19](#)

ذهبت به امه وغابت به لأن الذين كانوا يحبون ان تكون الولاية في موسى كادوا لامه في قصة تاريخية. المهم انها هربت وغاب
اسماعيل عن الناس فلما غاب اسماعيل مات جعفر الصادق رحمه الله تعالى - [00:34:41](#)

وهو من العلماء الاخيار والفقهاء لما مات رحمه الله جعفر الصادق اختلفوا من اماما بعده؟ فقالت طائفة القاعدة ان امام هو الولد
الراكبر فاسماعيل هو امام و قال اخرون اسماعيل لا ندرى امره فهل نبني الناس بلا امام - [00:35:05](#)

فمن قال في بقاء اماما في الولد الراكبر؟ وان اسماعيل هو امام وانه هو المستحق فنقف بالامامة حتى يرجع سمي هؤلاء
اسماعييل ومن قال باما موسى اذا الابن الراكبر لجعفر مات او انقطعت اخباره سمي موسوية - [00:35:30](#)

ولهذا تجد ان الرافضة الثاني عشرية يركزون على نسبتهم الى الثاني عشرية موسوية الجعفريه فبنسبتهم الى جعفر يخرجون عن اهل
السنة وبنسبتهم الى موسى يخرجون او يخرجون الاسماعييليه وبنسبتهم الى الثاني عشر الى الائمة الثاني عشر يخرجون كثيرا من
طوائف الشيعة التي - [00:35:56](#)

كانت في الزمن الاول لا تقول ببقاء اماما في الثاني عشر فقط بل انها تتسلسل واخر اية ما فيهم العسكري حصل له مثل ما
حصل لاسماعيل في الاختفاء. حصل للطائفتين اعتقادات مختلفة في اهلها - [00:36:26](#)

هذا الغائب هو المهدى المنتظر فالاسماعييلية اعتقادوا في اسماعيل وانه هو امام المنتظر فدعوا في مواجهة الموساوية الى نحلتهم
سر. فاصبح لهم عقائد باطنية مختلفة. واصبح لهم تفسيرات غير ظاهرة فهم - [00:36:46](#)

من جهة تفسير النصوص اكثر غلو من الرافضة لأنهم يجعلون لكل نص ظاهرا وباطنا فالظاهر لل العامة يعني للسنة والباطن لاهل
الحكمة وهم الاسماعييلية. بنو عبيد القداح لما اقاموا دولة دعوا - [00:37:05](#)

في الباطن الى نحلته بتفاصيل الاحكام الشرعية التي هي عند الاسماعييلية. ومعلوم ان حكم الاسماعييلية من جهة الفقه خارج عن
نصوص الكتاب والسنة. فمن جهة فهمهم للادلة واستنباط الاحكام من الادلة - [00:37:28](#)

انما هو بالاعتقادات الباطنة. لأنهم جعلوا لكل نص ظاهرا وباطنا. كذلك عندهم نصوص من الاثر الذي يعتمدون عليه خلاف ما عند

السنة. فصار امرهم اذا نبذ احكام كثيرة من شريعة - 00:37:51

التي جاءت في الكتاب والسنة وقررها ائمة السنة. فحاصل امرهم انهم في الباطن ملائدة. زنادقة وفي الظاهر دعوا الناس الى نبذ احكام كثيرة من الشريعة وابطال كثيرا من الاحكام التي دلت عليها السنة - 00:38:13

فرجع امرهم الى انهم لم يتزموا احكام الكتاب والسنة وامتنعوا عن احكام الكتاب والسنة في كثير بل في الاكثر من المسائل الفقهية وكذلك العقدية. فصار اذا حكمهم حكم المفتعين عن تحكيم - 00:38:37

الكتاب والسنة في المسائل وصار حكمهم حكم المشرعين الذين اتوا بدين جديد للناس والزموا به الناس. فينطبق عليهم قاعدة الطائفة الممتنعة الذين لم يلتزموا الاحكام الشرعية بل هم ابلغ من غير الملتزمين لانهم - 00:39:06

جحدوا الاحكام وعذبوا الائمة والعلماء في مصر على تلك المسائل فاذا قول الشيخ رحمة الله فلما اظهروا مخالفة الشريعة في اشياء دون ما نحن فيه يعني باظهار مخالفة الشريعة يعني اظهروا عدم الالتزام - 00:39:32

واظهرروا جحد الشريعة في الاحكام الشرعية التي هي دون ما نحن فيه من مسألة التوحيد والعبادة. وما ومن عرف حقيقة امرهم عرف ان كفرهم وقتل العلماء لهم وتکفير العلماء للدولة العبيدية كان من جهة - 00:39:55

انها اعطاء انها دولة باطنية في عقيدتها مؤلهة لغير الله جل وعلا هذا في الباطن وفي الظاهر اظهر جحد الشريعة وعدم الالتزام باحكامها وعدم الانقياد لها بضابط الانقياد والالتزام الذين ذكرتهم لكا انفا - 00:40:15

فلا شك ان من الله غير الله وتوجه الى غير الله فحكمه الردة اولى من هؤلاء بحسب الله. لهذا قال الشيخ رحمة الله فقد اظهروا مخالفة الشريعة في اشياء دون ما نحن فيه - 00:40:40

وهم الذين سنوا في الناس الموالد المختلفة فجعلوا لكل ليلة مولدة هذا مولد لفلان وهذا مولد لفلان وهم هم الذين سنوا السنة السيئة بمولد الاحتفال بمولد المصطفى صلى الله عليه وسلم وبمورد الحسين وبمورد فلان وفلان من الائمة الى - 00:40:59

اموره. المقصود ان كفرهم جاء من جحدهم للشريعة. وتکنيتهم لتفسير الائمة النصوص وتقسيرهم لآيات القرآن واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم بتفسيرات باطنية مبتدع فلا شك ان هذا اظهار للكفر. قال اجمع العلماء على كفرهم وقتالهم. وان بلادهم بلاد حرب - 00:41:20

وقوله وان بلادهم بلاد حرب لان هؤلاء تغلبوا عليها وحكموها تلك العقيدة الباطنية والشريعة الاسماعيلية وغلب هذا بلاد والبلاد التي فيها اختلاط ما بين احكام المسلمين واحكام الكفار اختلف العلماء هل تسمى بلاد حرب ام لا - 00:41:55

فقالت طائفة انها تسمى بلاد المسلمين باعتبار الاصل دار اسلام باعتبار الاصل ما لم يغلب حكم الكفر وقال اخرون انها دار اسلام ما دام يسمع فيها الاذان وقال اخرون من اهل العلم ان دار الاسلام - 00:42:33

ودار الحرب يعني البلد التي فيها هذا وفيها هذا لا يطلق عليها يتوقف في ان يطلق عليها اسم دار الاسلام او اسم دار الحرب بل يعامل كل فيها بحسبه. ولا تعامل معاملة دار الاسلام من كل وجه ولا معاملة دار الحرب من كل وجه - 00:42:59

في البلاد المختلفة قال اخرون من اهل العلم ان احكام الاسلام اذا غلت فالدار دار دار اسلام واذا غلت احكام الكفر الدار دار كفر فالمدار على ما يغلب منها وهذا الاخير يذهب اليه اکثر ائمة الدعوة رحمهم الله تعالى. والذي قبله من انه لا يعطي هذا ولا هذا هو - 00:43:18

وقول شيخ الاسلام ابن تيمية في لما سئل عن بلد اظنها دارين في اه سؤال لانها فيها احكام الاسلام وفيها احكام الستر قول الشيخ رحمة الله وان بلادهم بلاد حرب - 00:43:56

لان احكام غير الاسلام غلت فيها احكام الاسلام لا توجد من بلدان المسلمين هذا الذي ذكره الامام رحمة الله تعالى واضح الدالة فيما نحن فيه من ان العلماء لم يجعل من اظهر الشهادتين والصلوة والزكاة والصيام والحج وبعض العبادات انه لا يکفر مطلقا بل نص - 00:44:20

على انه يکفر في باب حكم المرتد اذا فعل اشياء او اعتقاد اشياء او قال اشياء كذلك هذه الامة حصل منها تکفير لطوائف کفروا من

قال برسالة مسيلمة وقاتلوا مانع الزكاة غير الممتنعين عنه - 00:45:05

الالتزام بها وكفروا بنو عبيد القداح لعقائدهم الباطلة وتأليفهم لعلي رضي الله عنه وللائمة وعلى رضي الله عنه كفر من هلها وحرقهم بالنار. فهذا كله يدل بوضوح على ان ما ذكره صاحب الشبهة من ان المسلم الذي يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ويصلی ویزکی ويصوم ویحج - 00:45:30

انه لا يكفر بحال ان هذا باطل باللاوجه الكبيرة التي اوردها في الدرس السابق وفي هذا الدرس. نقف عند لهذا هذا واضح كلامي فيه واضح يكذب قل هل لك مؤلف في كرامات الاولياء - 00:46:00

وهل هو مطبوع ام لا؟ وادا كان الجواب لا فكيف استطيع الحصول عليه؟ كرامات الاولياء فيها كتاب القرآن شيخ الاسلام ابن تيمية الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان وفيها كتاب كرامات الاولياء - 00:46:28

ليه لا لكافئ وهو مطبوع ايضا بمقدمة المحقق كان في بابه وكتاب النبوات فيه بحث كثير ايضا في الكرامات والكتب التي بحثت هذا كثيرة بالنسبة لدرس فتح المجيد الذي انهيناه - 00:46:46

اه بحمد الله ونعمته نبدأ ان شاء الله في كتاب اخر ربما週間ن القادر ببلغكم ان شاء الله في حينه ليكون الثلاثة في الغالب ثلاثة ليلة الاربعاء بعد العشاء يعني週間ن هذا ما في ببلغكم週間ن القادر ان شاء الله اذا كنا سنبدأ - 00:47:20

هل المشاركة في المسابقات حلال وما حرام؟ هذه اسئلة فقهية يعني يتعلق بالغرض الذي يحصل لكن هنا هذه تحتاج الى تفصيل ذكرناه في مجالس متعددة هل كان من المرتدين من كان قبلًا للزكاة منقادا لها؟ الا انه ممتنع عن دفعها للامام - 00:47:45

الجواب ان السؤال اه ينبغي ان يكون كذلك هل كان من المرتدين من كان قبلًا للزكاة منقادا لها. الا انه مممانع عن دفعها للامام لان لفظة ممتنع ليست هي ممالة - 00:48:16

ممتنع مصطلح الامتناع هنا ممتنع يعني غير ملتزم مممانع يعني منع هذا الشيء لم يفي به منع مثل ما قال النبي مثل ما قال الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منع خالد زكاة ماله - 00:48:44

لكن ما امتنع فالمنع شيء في النصوص وفي كلام اهل العلم والامتناع حيض. منع خالد زكاة ماله. قال اما خالد فانكم يظلمون خالدا انه احتبس اسيابه وذرره في سبيل الله. منع جميع - 00:49:08

المنع هنا غير الامتناع المنع يعني يقول انا لن اؤدي هذه. هذا له حكم امثاله من اهل الذنب والمعاصي. اما الامتناع يقابل الالتزام لهذا يقول الا انه ممتنع مممانع عن دفع عن الامام؟ الجواب كما ذكرنا ان مانع الزكاة - 00:49:28

على فتتین منهم من كان ممتنعا ومنهم من كان مانعا لكن المانعين لكن المانعين قاتلوا مع الممتنعين قاتلوا قتالا واحدا فلما صاروا يقاتلون الصحابة تحت هذه الرأية رأية الامتناع عن اداء الزكاة صار لهم - 00:49:50

حكمهم من هذه الجهة. اما مسألة المنع فهي غير مسألة الامتناع. فلا يكفر المانع وانما ما انا غير المستجيب الرافض وانما يكفر الممتنع غير الملتزم الذي يخرج نفسه من دخوله في الخطاب التكليفي في هذه المسألة بخصوصها - 00:50:15

هل هناك فرق بين الطائفه والفرد في هذه الاحكام الفرق بين الطائفه والفرق في القتال اما في مسألة الامتناع والالتزام واحد الطائفه الممتنعة والفرد الممتنع الطائفه التي تقول لا التزم بهذا الحكم يخص غيري - 00:50:37

والفرد الذي يقول هذا الحكم لا يوجه لي وانما لغيري الحكم من حيث الردة واحد اما في القتال فيفرق ما بين الفرد وما بين الجماعة. فالجماعة التي لها مناعة تقاتل - 00:51:00

والفرق يستتاب فان تاب والا قتل قل كيف خفي على جلهم كفر من لم يلتزم بالزكاة؟ ما خفي عليهم كفر من لم يلتزم خفي عليهم ان هل هؤلاء يكفرون؟ هل هؤلاء منعوا الزكاة - 00:51:17

ام لا امتنعوا هل هؤلاء امتنعوا او منعوا الزكاة ام لا؟ يعني ما يدركون وش حقيقة امرهم ان كان عمر يرى ان يرسل اليهم احد وينظر حالهم تسأل عن بعض طوائف الاسماعيلية - 00:51:50

بحسب ما ذكرنا على قول ائمه الدعوة انه اذا غلت احكام الكفر على احكام الاسلام فهي دار كفر انا ما قلت قول ائمه الدعوة انا

قلت ايش اكتر انمة الدعوة - 00:52:15

في علمه يعني بحسب ما اطلعت على كتبه لكنه قولهم يعني هذا قولهم جميعا لا انه اذا غلت احكام الكفر على احكام الاسلام فهي دار كفر هنا نقول يعني يشخص على بعض بلاد المسلمين الان نقول هنا هل - 00:52:38

يعني هل غلت احكام الكفر ام لم تغلب؟ هذه يختلف فيها العلماء فالنظر يكون للعالم في تشخيص البلد. هل هذا البلد غلت فيه احكام الكفر ام لم تغلب؟ والذين سألوا شيخ الاسلام ابن تيمية عن دارين اظن قالوا - 00:53:03

لهن فيها كذا وكذا فما حكمها؟ ولهذا ينبغي ان يشخص لاهل العلم والفتوى والعلم باحكام المرتد هذه المسائل و الفتوى تكون تبعا لذلك فما له علاقة دار الكفر ودار الاسلام لا علاقة لها بالحاكم - 00:53:23

يعني قد يكون الحاكم مسلما والدار دار كفر مثل النجاشي في الحبشة. هو مسلم ودار دار كفر. وقد يكون الحاكم كافرا والدار دار اسلام. اذا كان حصل منه موجب للردة بشخصه - 00:53:48

فلا ارتباط بين حكم الدار الحاكم. الحاكم اذا كفر يجب خلعه مع الاستطاعة مع القدرة يعني اذا لم يكن له شبهة او تأويل مثل المأمون ومن بعده المهم ان حكم الدار - 00:54:05

لا صلة له بالحاكم قد يكون الحاكم مسلما والدار تركه. وقد يكون الحاكم كافرا والدار دار اسلام قد تكون المسألة مشتبهة فهذه الاحكام دقيقة ودائما اوصي الشباب بان لا يخوضوا فيها - 00:54:31

لان الشعب او طالب العلم المبتدئ ربما خاض فيها من جهة الغيرة فاثرت غيرته على الحكم وهذا غير مطلوب بل ينبغي تركه انا ما ادري على اقول آآ سؤال ما ادري تحبون نقراه ولا ولا ما تدرؤون وش فيه - 00:54:51

على كل حال ينشطكم شوي يقول اذا جلست على يدي يدي او رجلي فترة من الزمان فانها تنام اي لا اقدر ان احركها واحس فيها مثل الدبابيس وهناك طريقة يعني لرفع هذا. اذا كان في طريقة جزاك الله خير. نعم - 00:55:27

يعني وضع مدربي كذا على الجفن يعني طريقة خاصة به انا ما اعرف ان هذي من الطرق الممنوعة نكتفي بهذا القدر وفقكم الله. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:55:45